

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

48 - مخاطبة من الحرالى الى لسان الدين .

ومما خوطب به قول أبى القاسم قاسم بن محمد الحرالى المالى القاضى بانتقيرة قبل وفاته

(عليك قصرت المدح يا خير ماجد ... وأفضل موصوف بكل المحامد) .

(ويا كهف ملهوف وملجأ خائف ... ومورد جود قد كفى كل وارد) .

(لقد شهرت بالمجد منك شمائل ... محاسنها أركى وأعدل شاهد) .

(وكل الذى يبدو من الفضل بعض ما ... حبيت به أعظم بها من محامد) .

(إذا أملت منك المكارم ألفيت ... تنادي هلموا فزتم بالمساعد) .

(عطاؤكم جزل فمن أمل الغنى ... فمثلكم يبعى فيا سعد قاصد) .

(وراثته مجد كابر بعد كابر ... وأصل زكى الفرع عذب الموارد) .

ترجمة أبى القاسم الحوالى .

وتوفى المذكور بالطاعون عام خمسين وسبعمئة وفى حقه يقول فى الإكليل مشمر فى الطلب عن

ساق مثير على اللحاق بدرجات الحذاق منتحل للعربية جاد فى إحصاء خلافتها ومعاطاه سلافها

وربما شرست فى المذاكرة أخلاقه إذا بهرجت أعلاقه ونوزع تمسكه بالحجة واعتلاقه .

وقال لسان الدين فى ترجمة شعر المذكور إنه ضعيف مهزول انتهى .

49 - رسالة من المنتشاقري الى لسان الدين .

ومما خوطب به قول أبى الحجاج يوسف بن موسى الجدامى المنتشاقري من أهل رندة ونصه .

(حباك فؤادى نيل بشرى وأحياكا ... وحيد بآداب نفائس حياكا)